بابها وهي متعلقة بالسوال والمراد بقوله **خبيرا** معاملا
بخبرك بحقيقته هو الله تعالى ويكون من التجريد كقولك
رايت به اسدا والمعنى فاسال الله الخبير بالاشيا قال
الزمخشري او فاسال الله بسواله خبيرا كقولك رايت
به اسدا اى برويته انتهى قال الكلبي فقوله به يعود الى
ما ذكر من خلق السموات والارض والاستوا على العرش
حاليا من صلة الخبير وذلك الخبير هو الله تعالى لانه
لا دليل في العقل على كيفية خلق السموات والارض
والاستوا على العرش ولا يعلمها احد الا الله تعالى والثاني
ان تكون البا بمعنى عن اما مطلقا واما مع السوال خاصة
كهذه الاية وكقول علقمة بن عبيدة فان تسالوني بالنسا
فانني خبير بادواء النسا طبيب والخبير في به نعته
وخبير امن صفات الملك وهو جبريل عليه السلام وعن ابي
عباس ان ذلك الخبير هو جبريل وانما قدم لرووس الاي
وحسن النظم وقال ابن جرير الباني به صلة والمعنى
فاساله خبيرا وخبيرا انتصب على الحال وقيل به يجري
مجرى القسم كقوله تعالى واتقوا الله الذي تسالون به وقيل
فاسال بهذا الاسم من يخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف
من ينكره ومن ثم كانوا يقولون ما نعرف الرحمن الا الذي
باليمامة يعنون مسيلمة الكذاب وكان يقال له رحمن
اليمامة وقيل فاسال بسبب سوالك اياه خبيرا
عن هذه الامور وكل امر تريده فيخبرك بحقيقة امره
ابتدا وحالا ومالا فلا يضيق صدرك بسبب هولا
المدعوين فانه ما ارسلك الا وهو عالم بهم فسيملي كيدك
عليهم وتحسن لك العاقبة وقرا ابن كثير والكسائي بالنقل

وكذا

وكذا يقرا حمزة في الوقف والباقون بسكون السين وفتح
الهمزة ولما ذكر تعالى احسانه اليهم وانعامه عليهم ذكر ما
ابدوه من كفرهم في موضع شكرهم بقوله تعالى **واذا قيل
لهم** اى من اى قايل قال لهولا الذين يتقلبون في نعمه
اسجدوا اى اخضعوا بالصلاة وغيرها **للرحمن** اى الذي
لا نعمة لكم الا منه **قالوا وما الرحمن** متجاهلين في معرفته
فضلا عن كفر نعمته معبرين باداة ما لا يعقل وقال ابن
عربي انما عبروا بذلك اشارة الى جهلهم بالصفة دون
الموصوف ثم عجبوا من امره بذلك منكرين عليه بقولهم
انسجد لما تامرنا فعبروا عنه بعد التجاهل في امره
والانكار على الداعي اليه ايضا باداة ما لا يعقل **وزادهم**
اى هذا الامر الواضح المقتضي للاقبال والسكون
شكرا للنعمة وطمعا في الزيادة **نفورا** اى عن الايمان
والسجود تنبيه هذه السجدة من عزايم سجود
التلاوة يسن للقاري والسامع ان يسجد عند قراتها
او سماعها وقرا واذا قيل لهم هشام والكساي بالاشمام
وضم القاف مع سكون اليا والباقون بكسر القاف وقرا
لما تامرنا حمزة والكساي باليا التحتية والباقون بالتا
الفوقية وابدل ورش والسوسي الهمزة وقفا ووصلا
وحمزة وقفا لا وصلا ولما حكى تعالى عن الكفار مزيد
النفرة عن السجود وذكر ما لو تفكروا فيه لعرفوا وجوب
السجود والعبادة للرحمن قال عز من قايل **تبارك**
اى ثبت ثباتا لا نظير له **الذي جعل في السما** الذي تقدم
انه اخترعها واختلف في معنى قوله **بروجا** فقال
الزجاج ومجاهد وقتادة هي النجوم الكبار سميت